دراسة نظرية حول ظاهرة العنف في ضوء المفاهيم والمقاربات النظرية المفسرة له وآليات الخدمة الاجتماعية للحد منه.

A theoretical study on the phenomenon of violence in light of the concept and theoretical approaches that it and the mechanisms of social service to reduce it.

محمد سفيان بداوي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-**الجزائر**-

إيمان مرابط، جامعة محمد بوضياف المسيلة-**الجزائر**

الملخص:

تعتبر ظاهرة العنف ظاهرة حتمية ملازمة للواقع المجتمعي فقد عرفتها مختلف المجتمعات البشرية عبر الزمن وبمختلف الدرجات وبصفات مختلفة، وهذا ما أكده " جان بودريارد" حيث يقول" يدخل البشر من كل الأجناس وفي كل مكان في حلبة العنف، بل يتحولون إلى حلبات عنف شاؤوا ذلك أم أبوا، لا اختيار هنا، فالعنف أصبح سيد الأحكام على صعد شتى"، (بودرياد، 2005، صفحة 10) حيث يؤكد على حتمية العنف في المجتمعات، فهي إحدى القوى السلبية المخربة التي تعمل على هدم وتخريب بنى وعلاقات المجتمع وهدم و تدمير أكثر من البناء فيما يتعلق بتكوين الشخصية ونموها، فهو نقيض السلم والرأفة والرفق والمحبة في التعامل مع أفراد المجتمع، إن ظاهرة العنف ظاهرة مركبة من عدة أبعاد وجوانب مختلفة تدفعنا إلى دراستها.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهر العنف والربط بين جميع مقومات الظاهرة، ومحاول الإحاطة بمختلف جوانبها من خلال تعريفها، ومعرفة أشكلها وأسبابها والعوامل التي أدت إلى انتشارها ومختلف مظاهرها كالعنف الأسري، والمدرسي والأخلاقي والسياسي... الخ، والتطرق إلى مختلف النظريات المفسرة لها، بالإضافة إلى الاطلاع على مختلف آليات الخدمة الاجتماعية للمواجه هذه الظاهرة السليبة.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة العنف، العدوان، القوة، الخدمة الاجتماعية.

Abstract:

The phenomenon of violence is an inevitable phenomenon that is inherent to the societal reality. It has been known to various human societies over time and in different degrees and in different capacities. Abwa, there is no choice here, for violence has become the master of rulings on a different level." (Baudriad, 2005, p. 10) where he emphasizes the inevitability of violence in societies, as it is one of the negative, destructive forces that work to destroy and sabotage the structures and relationships of society, and destroy and destroy more than Building with regard to personality formation and growth, it is the antithesis of peace, compassion, kindness and love in dealing with members of society, the phenomenon of violence is a complex phenomenon from several dimensions and different aspects that prompt us to study it.This study aims to analyze the phenomenon of violence and linking all the elements of the phenomenon, and trying to encompass its various aspects By defining it, knowing its forms, causes, and the factors that led to its spread and its various manifestations, such as domestic, school, moral, and political violence... etc., and addressing the various theories that explain it, in addition to examining the various mechanisms of social service for confrontation. This negative phenomenon.

***Key words**: the phenomenon of violence, aggression, Power, social service*

1- مقدمة:

يعد العنف من الظواهر السلبية التي شغلت اهتمام الكثير من العلماء والرواد بمختلف التخصصات خاصة العلوم الاجتماعية، حيث تكافلت الجهود من أجل الحد منها أو تقليلها بالأساليب العلمية المدروسة، فهي ظاهرة حتمية عانى منها الكثير من المجتمعات نتيجة للمخالفات والأضرار التي تنتج عنها، ونظراً للقصور في عمليات التنشئة الاجتماعية والأسرية، حيث تظهر أثار العنف بأشكال ومشاهد مختلفة حسب العوامل التي تسببت بها، فقد كانت أولى مظاهر للعنف في تاريخ البشرية والذي اتخذ مظهر العنف الأسري وهو أحد أنواع العنف، والذي كان بين الأخوين "قبيل وهبيل" فقد أشار القرآن الكريم إلى دوافع العدوان يليها اللجوء إلى العنف، في قصة " قبيل وهابيل" والتي تعد أول جريمة عنف تقع بسبب الغيرة والحسد والحقد، لتطور ويأخذ مظاهر مختلفة، فهو يمثل أحد أسباب معاناة الفرد، إذ يفقد أكثر من مليون شخص حياتهم في كل عام نتيجة العنف، بالإضافة إلى الأضرار النفسية الناجمة عنه، حيث "قدر عالمياً في عام 2000 حدوث 1999000 حالة قتل للفتيان (2، 9 لكل 100000)، وبكلمات أخرى يموت يومياً وسطياً 565 طفلاً أو شاباً صغيراً ممن يتراوح أعمارهم بين 10-29 سنة نتيجة العنف بين الأشخاص وتختلف معدلات القتل اختلافاً كبيراً حسب الأقاليم وتتفاوت بين (9، 0 لكل 100000) في الدول ذات المدخول العالي من أوروبا وأجزاء من آسيا والمحيط الهادئ إلى (6، 17 لكل 100000) في إفريقيا و(4، 36 لكل 100000) في أمريكا اللاتينية." (الخلوي و و آخارون، 2007، صفحة 23)، تدل هذه الإحصاءات على مدى خطورة ظاهرة العنف.

إن كل مشكلة أو أزمة اجتماعية إلا وتقف وراءها جملة من الأسباب التي تستدعي التعرف عليها والوقوف معها لتشخيصها وتقيمها تمهيدا للقيام بمعالجتها، والسعي إلى إصلاح الأضرار التي خلفتها، وكذلك ظاهرة العنف تستدعي الوقوف على أهم دوافعها وأسبابها، خاصة وأنها من الظواهر الخطيرة المدمرة للمجتمعات والتي تستدعي الاهتمام والبحث فيها، فهي قضية قديمة ومتجددة في نفس الوقت تحتاج إلى البحث والتقصي، للحدي منها او التخفيف من حدة انتشارها بين أفراد المجتمع، وهذا يكون بدراسة أسبابها ومظاهرها وتوعية المجتمع بأضرارها الجسيمة.

يدفعنا هذا الطرح إلى التساؤل التالي: **ما المقصود بظاهرة العنف؟ وماهي أهم آليات الخدمة الاجتماعية في مواجهته؟**

2- الإطار المفاهيمي لظاهرة العنف والمقاربات النظرية المفسرة له.

2- 1- الإطار المفاهيمي لظاهرة العنف:

مفهوم العنف:

العنف لغة: "جذرها الثلاثي (عَنُفَ) فيقال عَنُفَ به: وعليه-عُنْفاً، وعَنافةٌ أي أخذه بشده وقسوة ولامه وعَبَرهُ. فهو عنيفٌ.

وقد استخدم أيضا في بعض المعاجم وكتب المؤلفين من علماء النفس والاجتماع بمعنى:

الخرق بالأمر، وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء: أخذه بشدة، والتعنيف: هو الترقيع واللوم.

ويعرفه الطريحي في مجمعه بأنه الشدة والمشقة ضد الرفق.

ويعرفه أبو هلال العسكري التشديد في التوصل إلى المطلوب.

ويعرفه جابر عبد الحميد وجابر، وعلاء الدين كفافي لأنه العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات." (القرالة، 2015، الصفحات 9-10)

العنف اصطلاحا:

يقدم "روبرت ماكافي بروان" تعريفا للعنف: "بوصفه انتهاكا للشخصية، بمعنى أنه تعدٍ على الآخر، أو إنكاره، أو تجاهله، مادياً أو غير ذلك، إن مخاطبة الشخصية تعني إعطاء وصف شامل للعنف بأنه أكثر من مجرد الجسد والروح. أنه يقر بأن الأعمال التي تسلب الشخصية، هي أعمال عنف، فأي سلوك شخصي ومؤسساتي يتسم بطابع تدميري مادي واضح آخر يعد عملا عنيفاً. هناك العنف الشخصي الخفي، الذي يؤذي الآخر نفسيا. وهناك العنف المؤسساتي الخفي، حيث تنتهك البنى الاجتماعية هوية مجموعات الأشخاص. (ويتمر، 2007)

ويعرف أيضا: بأنه " استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد هذا الضغط والقوة تنشأ به الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات ما دامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية في المجتمع وتنشأ مجموعات أو تكتلات جماعية تصب عنفها على إرادة الأفراد أو الممتلكات بقصد إخضاع السلطة أو الجماعات الأخرى وقد تجتمع بين الأسلوبين حتى تصبح إرهاباً أكثر عنفا." (الخلوي و و آخارون، 2007، صفحة 12)

نلاحظ أن هذه التعريفات طويلة والأصل في التعريف أن يكون مختصر وشامل لكن المعاني، كما أنها لم تكون دقيقة في تعريف العنف ولم تذكر ألفاظ العنف بل اعتمدت على مصطلحات قد تؤدي إلى المعنى.

تعريف العنف إجرائياً: هو إيذاء الآخرين باستخدام مختلف الأساليب قولاً أو فعلاً.

مفهوم العدوان: يرتبط مفهوم العنف بمفهوم العدوان فلابد من التطرق إليه.

"يشير العدوان في معناه الضيق إلى " تصرف عدواني مخرب متكيف، أما معناه الثاني فيشير إلى ديناميكية شخص ما يسعى إلى الذي يواجه الصعوبات والخواطر دون الهروب منها، وفي معناه الثالث فهو يشير إلى الصفة الأساسية التي بفضلها يستطيع الكائن الحي إشباع رغباته الحيوية خاصة منها الغذائية والجنسية" (سهام، 2017، صفحة 249)

نلاحظ اخلاف مفهوم العدوان حسب الغايات التي استخدم من أجلها ذلك العدوان.

وتعرفه موسوعة "كيلي" على أنه: " فعل الذي يهاجم الأول وبدون أي إثارة أو تحريض كما أنه فعل يحمل صبغة العدوان ويهدف إلى جرح الآخرين وإلحاق الضرر بهم وبأهلهم وحتى معارضتهم.

وفي علم النفس يعني العدوان مجموعة من الميول تهدف إلى التخريب والإرغام والإذلال للغير" (سهام، 2017، صفحة 249)

يتفق هذان التعريفين على الصفات السلبية التي تتصف بها ظاهرة العنف ومنه العدوان هو أشمل من العنف يتفق معه في صفات كثيرة مثل الهجوم جرح الأخرين، التخريب والإرغام وحتى معارضتهم.

الجدول رقم (1) يمثل الفرق بين العنف والعدوان.

العنف	العدوان
محدد وهو صورة من صور العدوان (صورة واضحة)	أشمل وأوسع من العنف (صورة غير واضحة)
يعتمد على القوة ويعبر غالبا على البشر	ليس بالضرورة الاعتماد على القوة. قد يكون صورة نقاشية بسيطة.
يهدف إلى السيطرة على الآخرين، يهدف إلى الموت، الإذلال والاخضاع	له نفس الأهداف مع العنف
هو التطاول على حرية الآخرين	العدوان كذلك هو تطاول على حرية الآخرين
العنف يكون مؤقتا ويأتي كرد فعل لأسباب معينة وقد يزول السبب أو المنبه	العدوان هو طبع دائم يتصف به الشخص
العنف مقرون بالظلم والدفاع عن النفس	العدوان مقرون بالظلم فقط

المصدر: (زيان، 2020، صفحة 68)

مفهوم القوة: إن مصطلح القوة ليس عنفا بالفعل وإنما هو عنف بالقوة، أو عنف كامن يتوقف على أستخامها بشكل يجعلها فعلا مثقلا بالشدة والقسوة.

وكان "جورج صوريل" صاحب كتاب (العنف) أحد الذين ميزوا بين العنف والقوة خلال تعريفه للعنف. فالقوة في نظره هي تلك الوسائل من إدارة، وجيش، وحرس، وقوات أمن، وقوانين تسهر على حفظ الأمن في إطار نظام سائد. غير أنه يعتقد ان القوة حكر على البورجوازية، التي تتفرد في ممارستها والتحكم بها، بينما لا تتمتع الطبقة العاملة والكادحة بقوة مادية ولا تحميها قوة قانونية، لذا فهي لا تملك سوى العنف للدفاع عن مصالحها، أو للإحاطة بنظام التمايزات والفروقات واستبدالها بنظام المساواة التامة." (الغرباوي، 2009، الصفحات 66-67)

مفهوم الخدمة الاجتماعية: هو العلم الذي يتمثل في "خدمة الفرد، الجماعة، وتنظيم المجتمع وغيرها بأنها تهتم بتوصيف أنماط الخدمة من ناحية العملية الواقعية وما ينبغي أن يقوم به دور الأخصائيين أو الممارسين أو القائمين على التخطيط الاجتماعي لأساليب الرعاية المختلفة." (الرحمن، 1999، صفحة 91)

الخدمة الاجتماعية هي من المهن المقبولة والمعترف بها حكوميا وأهليا، حيث تستعين بها كثير من المؤسسات الحكومية والشركات (القطاع الخاص) ومنظمات المجتمع المدني.

يعرف "والتر فريدلاندر" الخدمة الاجتماعية: "هي نوع من الخدمات المهنية تعتمد على قاعدة عملية من المعرف والمهارات العديدة في ميدان العلاقات الإنسانية، وهي تهدف إلى مساعدة الأفراد كحالات أو كجماعات للوصول إلى مستوى من التوافق والنضج والاعتماد على النفس، وهي تمارس كإحدى وظائف المؤسسات الاجتماعية. (الن17صفحة 70)

في حين تعرفها الجمعية القومية للأخصائيين في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها: "نشاط مهني، يهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تقوية أو استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي، وإيجاد الأوضاع الاجتماعية المحققة لهذا الهدف. وتتكون ممارسة الخدمة الاجتماعية من التطبيق المهني للقيم ومبادئ وتكنيكات الخدمة الاجتماعية لتحقيق واحد أو أكثر من الأغراض التالية:

مساعدة الناس في الحصول على خدمات ملموسة، الإرشاد والعلاج النفسي للأفراد والأسر والجماعات، مساعدة المجتمعات أو الجماعات على الحصول الخدمات الاجتماعية والصحية وتحسينها، المشاركة في العمليات التشريعية ذات الصلة. وممارسة الخدمة الاجتماعية تتطلب المعرفة بالسلوك والنمو الإنساني، وبالنظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والفعل بين كل هذه العوامل." (الن17صفحة 71)

2-2 النظريات المفسرة لظاهرة العنف: من خلال المقاربة البيولوجية التي انطلقت من التفسير البيولوجي الوراثي، والمقاربة النفسية، وبالإضافة إلى النظريات الاجتماعية

1) المقاربة النفسية في تفسير العنف:

تشير هذه النظرية إلى تفسير العنف على أنه من الممكن أن يكون نتاج إرادة إنسانية حرة ومختارة، كما يمكن أن يعود إلى خلل عقلي أو نفسي يعدم الإرادة.

يعتبر "سيغموند فرويد" رائد هذه النظرية والذي يشير تفسره "إلى أن هناك صراحا عقليا يدور في الذات الدنيا بما تمثله من غرائز ونزاعات وميول فطرية، والذات المثالية " الأنا الأعلى" أو الضمير بما يمثله من قيم مكتسبة ومبادئ سائدة في المجتمع، وتعمل الذات الشعورية "الأنا" على محاولة التوقيف بين الرغبات الصادرة عن شهوات الذات الدنيا وبين أوامر الذات المثالية وقيم المجتمع، فإذا أفلحت الذات الشعورية "الأنا" بين رغبات النفس الدنيا وبين قيم الضمير الدينية والخلقية جاء سلوك الإنسان متكيفاً ومنسجماً مع ما تتطلبه الحياة الاجتماعية، وإن أخفقت في إقامة الانسجام بينهما، فإن الأمر يأخذ أحد مسارين: إما يسعى الإنسان إلى كتب رغباته وميوله وغرائزه في منطقة اللاشعور وعدم التعبير عنها إلا من خلال قنوات غير مباشرة كالأحلام مثلاً. وإما التسامي بالرغبات والشهوات والميول الفطرية، والإعلاء منها وتصعيدها بحيث تتحول إلى أنماط سلوكية مقبولة. (وآخرون، 2015، الصفحات 45-46)

لقد كشف فرود عن وجود مناطق اختلال متعدد في النفس، تفرز كل واحد منها نمط مستقل من أنماط الشخصية الإنسانية، كما ظهرت لنا نماذج مرضية أهمها الشخصية القلقة والمكتئبة، ومزاجية، والخيالية، والمتشككة، والمصابة ببرود عاطفي، وضعيفة الشخصية والإرادة، والمتخوفة، والمتوترة، والمتعصبة...الخ

ترى هذه النظرية أن العنف ينشأ بين الإنسان ونفسه في شكل صراعات داخلية وتتحول بعدها إلى صراعات خارجية تؤذيه وتؤذي الآخرين.

2) المقاربة البيولوجية المفسرة للعنف:

أ- النظرية البيولوجية:

من رواد هذه النظرية "لومبروزو" الذي أكد على أن هناك علاقة وثيقة بين السلوك الاجتماعي ومظهر الجسم، وخاصة سمات الوجه، ولقد أكدت دراسات "لومبروزو" بوجه عام على أن فكرة التكون الفطري في تفسير السلوك الإجرامي، حيث تقوم نظريته على مسلمتين أساسيتين هما:

- "يتسم الإنسان المجرم عن طريق الوراثة بالخصائص الأنثروبولوجية والبيولوجية المماثلة للإنسان البدائي.
- تدفع الخصائص البيولوجية الإنسان المجرم إلى سلك سبيل الجريمة دفعاً، أي أن المجرم مجبر على ارتكاب الجريمة، فهو مجرم بالميلاد أو بالطبع، والسلوك الإجرامي يقوم لديه على فكرة الحتمية، التي تعود إلى انحطاط في الأصل، أي

توافر صفات تشريحية وعقلية ونفسية وعلامات ارتدادية في شخص المجرم تطابق ما كان عليه الأنسان في العقود السحيقة...

ولقد حدد السمات الجسدية للمجرم: انحدار الجبهة، ضيق تجويف عظام الرأس، بروز عظام الوجنتين، غزارة الشعر في الجسم، قلة شعر اللحية، طول الذراعين والأصابع بشكل مفرط، ضخامة الفكين، تقريح الأذنين، انعكاف الأنف وفرطحتها، شذوذ في تركيب الأسنان، البلوغ الجنس المبكر.

السمات النفسية للمجرم: ضيق الإحساس بالألم، الغرور، انعدام الشعور بالشفقة، سهولة الاستثارة والاندفاع، الكسل واللامبالاة، الشعور بعدم الاستقرار، ضعف الوازع الأخلاقي، عدم الشعور بالذنب.

كما خلص "لومبروزو" إلى أن هناك صلة بين الإجرام وبين التشنجات العصبية المصاحبة للصرع، التي من شأنها تدفع المجرم إلى ارتكاب أفعال تتسم بالعنف ربما دون أن يدري عنها شيئاً. (وآخرون، 2015، الصفحات 37-38)

ويعتقد" شلدون" أن سلوك الإنساني بوجه عام هو وظيفة تنشأ عن بناء جسمي معين لذلك، يمكن التنبؤ به عن طرق القياسات والتحليلات الدقيقة لجميع الملامح الجسمية الظاهرة.

ومن العوامل البيولوجية التي تساهم في ظهور السلوك العنيف لدى الفرد، (الضعف العقلي، العاهات، دور السن، "مرحلة المراهقة"، "دور الغدد الصماء" حدود خلل في الإفرازات"، "الذكور أكثر عنفا من الإناث" وهناك من يربط بين العدوان والعنف والأساس البيولوجي أو الحيوي في شكل كروموزوم XYY في الذكور عن الكثير من السجناء، إلا أنه غير كافي لتعليل السلوك الإجرامي." (زيان، 2020، الصفحات 70-71)

ب. **النظرية الوراثية:**

تؤكد هذه النظرية بأن العنف هو ظاهرة فطرية وأن الفرد هو مجرم بالفطرة، وأن العدوان هو سلوك غريزي يخلق مع الانسان والميولات العدوانية هي أساس استجابة غير متعلمة ومكتسبة، بل هي استجابات موروثة جينيا، فحسب محمود حمود (1991) فإن الأطفال كما يشبهون أباءهم من الناحية الجسمية والعقلية يشبهونهم سلوكيا وعاطفيا، وهناك قول قديم يقول بأن: " وصمة الإجرام تجري في عائلات معينة"، وتأكد ذلك بدراسة التاريخ العائلي لمضطربي السلوك ودراسة التوائم المتماثلة، كشفت أنه إذا كان الآخر مجرما بنسبة ثلاثة من كل أربعة في التوائم غير المتماثلة تقل النسبة إلى واحد من كل أربعة. (زيان، 2020، صفحة 71)

لقد وجه العديد من الانتقادات لهذه النظرية كون الأسباب الفيزيولوجية وحدها مسؤولة عن السلوكيات العنيفة عند الإنسان وأنها توجه سلوكه فكما نلاحظ أنها أهملت السلوك الإجرامي المكتسب.

3) **المقاربة الاجتماعية المفسرة للعنف:**

تركز هذه النظرية على العوامل الاجتماعية والبيئية، والعلاقات الاجتماعية وآثارها على البينية والتنظيم الاجتماعي والتفكك الاجتماعي وثقافة المجتمع.

أ. **نظرية ابن خلدون:** إن مفهوم العصبية من المفاهيم المهمة في المباحث الاجتماعية التي اتخذها ابن خلدون لدراسة شاملة وعميقة، يستعرض أشكالها وصورها المختلفة، حيث يردوها إلى الطبيعة البشرية، وإلى أثر القرابة في الحياة تتولد من القرابة وتستند إلى وحدة النسب في الدرجة الأولى.

فما نوع العدوان الذي تتعرض له العصبية حتى يتم إيقاظ العصبية فيها؟ هذا السؤال تم طرحه من طرف الباحث "سموك علي" وكانت الإجابة كما يلي:

"إن العدوان كفعل عنفي الذي يتحدث عنه ابن خلدون والذي يجعل منه الحافز الموقظ للعصبية يستهدف في الدرجة الأولى شؤون المعاش، ولذلك تجدهم يختصمون باستمرار على مواطن الرزق بل ولا يجدون حرجا في الاعتداء على الأموال والممتلكات وذلك بشهادة ابن خلدون (فمن امتدت عينه على متاع أخيه امتدت يده إلى أخذه). (زيان، 2020، صفحة 72)

ومنها نستنتج أن العنف عند ابن خلدون تنحصر في الرابطة العصبية والمتمثلة في المصلحة المشتركة حول الرزق والمعاش.

ب. **نظرية التعلم الاجتماعي:** يري أنصار هذه النظرية "أن السلوك العدواني (سلوك العنف) متعلم ف غالبه عن طريق ملاحظة نماذج العدوان (الوالدين، المدرسين الجيرة، الرفاق، ...الخ) حيث يقلد الفرد من يقوم بالعدوان—خاصة-إذا حصل هذا

النموذج على مكافأة لقيامه به، أو إذا توقع أن نتائج سلوكه ستكون إيجابية. (القرالة، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، 2015)

يؤكد "والترز" على أن السلوكات الإنسانية هي سلوكات متعلمة غير أنها تختلف من سلوكات مقبولة اجتماعيا "سلوك سوي" وأخرى مرفوضة اجتماعيا " يلوك غير سوي" والمتمثل في السلوكات العدوانية، يضاف إلى تأثير البيئة كارتفاع درجات الحرارة حيث تؤكد العديد من الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين ارتفاع درجات الحرارة ومعدل ارتكاب جرائم معينة مثل الاغتصاب والقتل، فارتفاع درجة الحرارة من أكثر الظروف المناخية ارتباطا بالعدوان." (سهام، 2017، صفحة 261)

ت. نظرية الضبط الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على فكرة في تفسير العنف وهي أن العنف ما هو إلا غريزية إنسانية داخلية، إذ تفترض أن الدافع للانحراف أمر طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد، وضرورة الطاعة والامتثال حيث يظهر العنف عندما يفشل المجتمع في ضبط أفراده وإحكام السيطرة عليهم، حيث يرى أصحاب هذه النظرية خط الدفاع لحماية المجتمع هم الأشخاص الذين لا يشجعون على العنف، أما أولئك الذين يمارسون العنف لابد من ضبطهم عن طريق مثلا.

القانون: إن القانون من أهم الوسائل الرسمية للضبط الاجتماعي باعتباره ضرورة للحياة من خلال تنظيم الحقوق والحريات، وتقليل من العنف والعدوان والجرائم

الدين: يعتبر الدين من أهم وأقوى وسائل الضبط الاجتماعي لما يؤديه من وظائف وترافق حياة الفرد والمجتمع كما أنه يشكل المحور الجوهري والأساسي للنظم الاجتماعية فمن خلاله يستقر المجتمع ويدونه يدخل في حالة فوضى واضطراب.

العادات والتقاليد حيث يؤكد "ويليام سمنر" في كتابه "**العادات الشعبية**"

" أن الأعراف والعادات الشعبية هي التي تنظم السلوك، فهي ضوابط يستخدمها الأفراد دون وعي منهم." (فياض، 2018، صفحة 26)

ث. النظرية البيئية في تفسير العنف:

"تقوم النظرية البيئية على مبدأ أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به.

ويقول البيئيون إن حدوث الاضطراب السلوكي والانفعالي لدى الأفراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو بها، فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث اضطراب لدى الطفل." (يحي، 2000، صفحة 53)

تعتبر البيئة الأسرية أهم بيئة في حياة الفرد، ترى هذه النظرية إلى ضرورة العناية بهذه البيئة حيث يؤدى قصور أو غياب هذه البيئة في حياة الفرد إلى ظهور العنف، وذلك عن طريق "نقص التفاهم والشعور بين الوالدين داخل الأسرة من خلال استخدام العنف البدني واللفظي ونقص التوجيه السليم لسلوك الطفل وتوجيهه نحو ممارسة الأنشطة بطريقة سوية والحماية الوالدية المفرطة أو القسوة المبالغ فيها، كل ذلك يؤدي إلى السلوك العنيف للطفل." (زيان، 2020، صفحة 71)

ج. نظرية الثقافة للعنف أو نظرية الثقافة الفرعية:

تفترض هذه النظرية على وجود ثقافة العنف في المجتمع، وهذه الثقافة عبارة عن أنماط سلوكية سلبية مخالفة لثقافة المجتمع، تظهر هذه الثقافة عن طريق وسائل الإعلام وغيرها تحفز على العنف.

ويرى "ريشار لورانس" أن "الباحثون الذين يتبنون هذه التفسيرات الخاصة بالثقافة الفرعية يميلون إلى أن قيم واتجاهات شباب الطبقة الدنيا تختلف عن مفهوم قيم الطبقة المتوسطة، فالشباب الذين يعانون من الفقر والمشكلات الاجتماعية والجريمة يتبنى قيما واتجاهات مختلفة، وحيث تكون الجريمة والعنف شائعة أكثر تكون اتجاهات الشخص المضاد للقانون وقوة ردعه، كما ينظر للسلوك العنيف بأنه عادي وجزء مقبول من الحياة، وينظر لانتهاكات القانون مثل السرقة وتجارة المخدرات والدعارة من البعض على أنها أسلوب للتغلب على البطالة والفقر وتفضل التهديدات والهجمات الجسيمة على المفاوضات الكلامية كوسيلة لحل النزعات." (زيان، 2020، صفحة 75)

يذهب "كلووارد" "إلى أنه بين شباب الطبقة الدنيا غالبا ما توجد أمثلة ناجحة لنماذج من السلوك الإجرامي حيث يعد كبار المجرمين سمة ظاهرو وناجحة تدفع الشباب إلى الاحتذاء بهم والتقرب إليهم." (بوالماين، 2008، صفحة 91)

تكشف هذه النظرية عن أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع.

ح. نظرية المخالطة الفارقة:

ترى هذه النظرية أن العنف هو نتيجة عن المخالطة السلبية بين الافراد وتكون علاقات تحفز على العنف في الشارع أو العمل أو المدرسة، "فالفرد في ظل هذه النظرية محاط بقوى مؤيدة للجريمة ومحبذة لها وقوي معايدة للجرمية لكن غلب رأي القوى المعايدة للجريمة والسلوك الإجرامي لدى الجماعة التي يتفاعل فيها الفرد سوف يتعلمه وعادي ونبذ الجرمية، ويظهر العكس عندما يغلب الرأي المؤيد للجريمة والمحبذ لها فإن الفرد سوف يتأثر بهذا الرأي وقد يتقمصه مما يؤدي به إلى الإجرام خصوصا عندما يصبح في موقف مناسب لذلك." (زيان، 2020، صفحة 75)

4) النظرية السلوكية وتفسرها لظاهرة العنف:

تعتبر النظرية السلوكية من النظريات التي تهتم "بالسلوم الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلاك الملاحظ وتعديله". (يحي، 2000، صفحة 40)

كما تؤكد على أن السلوك مكتسب بالتعلم من البيئة المعاشة، ويؤدي تكراره إلى التعود عليه فيصبح من العادات المكتسبة الممارسة بشكل مستمر.

حيث يرى "واطسن" أن السلوك العدواني عن الفرد محكوم بالمثيرات البيئية، وأنه كلما زادت المثيرات التي تؤدي إلى الاستجابات العدوانية، كلما نمت صفة العدوان، وهذا ما سماه "واطسن" بمبدأ التكرار، ولن يتم ذلك التكرار إلا إذا قوبل بالدعم والتعزيز وبذلك تصبح صفة العدوان رهينة تكرار المثيرات وتدعيمها." (زيان، 2020، صفحة 76)

وتفسر ظاهرة العنف على أنه سلوك مثل أي سلوك آخر يمكن التوصل إليه ومعالجته من خلال قوانين ضابطة وصارمة.

5) النظرية المعرفية المفسرة للعنف:

ترى هذه النظرية على أن الاضطرابات النفسة والسلوك الاجرامي والعنف يعود إلى جهل الفرد وعجزه في التعامل مع الموضوعات والأشياء.

حاول علماء النفس في دراساتهم وبحوثهم إلى معرفة إدراك العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكون مشاعر الغضب والكراهية، ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدوان عن طريق التعديل الإدراكي وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه لمجال الإدراكي ولا يترك فيه غموض أو ابهام مما يجعله متبصرا بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة. (زيان، 2020، الصفحات 76-77)

3- مظاهر وأسباب وأشكال وعوامل العنف.

3- 1- مظاهر العنف:

- **العنف اللفظي:** والمرد به الإساءة اللفظية بالازدراء والسخرية والاستهزاء والسباب والقذف من قبل (المُعَنِفْ) تجاه الشخص (المُعَنَفْ).
- **العنف البدني:** وشمل جميع الأفعال الموجهة نحو (المُعَنَفْ) بقصد إلحاق الأذى والضرر الجسدي به كالضرب المبرح الذي يسبب الجروح والإصابات المختلفة في الرأس والوجه والكدمات والتمزق العضلي والكسور والحرق وتسميم والسجن، والحرمان من الاحتياجات الضرورية.
- **العنف النفسي:** كالإهانة، والتخويف، والاستغلال، والعزل، والتهميش.
- **العنف الجنسي:** وذلك بالتعرض من الجنسين للتحرش أو الاعتداء وهتك العرض. (الطيري، 2013، الصفحات 19-20)
- **العنف الرمزي:** يعرفه "بيير برديو" العنف الرمزي هو عبارة عن عنف لطيف وعذب، وغير محسوس، وهو غير مرئي بالنسبة لضحاياه أنفسهم، وهو عنف يمارس عبر الطرائق والوسائل الرمزية الخالصة.

يوضح الشكل رقم (1): مظاهر العنف:

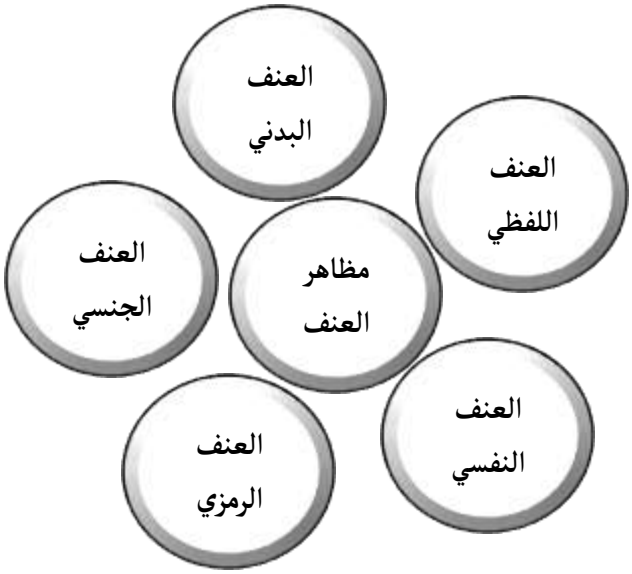

المصدر: من إعداد الباحثة.

3- 2- أسباب العنف:

- الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية من قبل الإهمال، وسوء المعاملة، والعنف الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته.
- الدوافع التي يحملها الإنسان منذ تكوينه، والتي نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة للشرع كان الآباء قد اقترفوها أو تربوا عليها.
- ظروف المعيشة الصعبة، كالفقر والبطالة.
- التصورات الحضارية التي تكون في المجتمع الذي يرى في القسوة عنصر ضروري في التعامل وفي التربية.
- القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية، تلعب دورا كبيرا ومهما في تبرير العنف حيث يصبح كواجب أو أمر حتمي.
- ضعف برامج الحماية الاجتماعية.
- ازدياد حالات الإدمان وتعاطي المخدرات.
- ازدياد حالات الطلاق وتفكك الأسري.
- ضعف الوازع الديني. (الطيري، 2013، الصفحات 21-24)
- "قدم القوانين والتشريعات الرادعة، مما لا يمكنها من مواكبة التطورات المتلاحقة على أرض الواقع، إضافة إلى البطء في إجراءات التقاضي الأمر الذي يدفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة.
- مساهمة الإعلام وخاصة بعض المواقع الإلكترونية وبعض الصحف الأسبوعية والفضاءات المحلية والعربية في تضخم حلات العنف وقيام بعض المواقع الإلكترونية بالإساءة إلى كبار المسؤولين وتوجيه الانتقادات لهم مما أدى إلى المساس بهيبة الوظيفة العامة وسهولة التطاول على صانعي القرارات.
- إخفاق بعض المسؤولين في تقدير مصادر التوتر وعدم اتخاذ إجراءات رادعة استبقاية وهذا ما ظهر جليا ف الجماعات.
- التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع وعلى رأسها غياب دور الطبقة الوسطى في حفظ التوازن المجتمعي.

- إخفاق نسبي لبعض السياسات التربوية والتعلمية وعجزها عن تعزيز وتنمية الروح المواطنة لدى الطلبة." (مبيضين، الصفحات 24-25)

3-3- أشكال العنف: للعنف ثلاث أشكال هي

أ. **العنف الموجه للذات:** وينقسم هذا النمط إلى:

- **سلوك انتحاري:** يتضمن الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار والذي يدعى في بعض الدول أيضا" الانتحار التظاهري أو الإصابة الذاتية المدروسة" والانتحار التام.
- **انتهاك الذات:** ويشمل أعمال كالتشويه الذاتي.

ب. **العنف بين الأشخاص:** والذي يقسم إلى.

- **العنف العائلي وبين القرناء وثيقي الصلة:** ويقع هذا العنف من العنف عادة في المنزل وكون ليس بشكل مطلق، مثل انتهاك الأطفال وعنف القرناء وثيقي الصلة وانتهاك المسنين.
- **العنف المجتمعي:** وهو العنف الذي يقع بين أفراد لا قرابة بينهم، وقد يعرفون بعضهم أو لا يعرفون، وقع بشكل عام خارج المنزل، مثل عنف العصابات والأعمال العشوائية من العنف أو الاغتصاب بواسطة الغرباء والعنف في المؤسسات كالمدارس وأماكن العمل والسجون.

ت. **العنف الجامعي:** وفيه يفترض وجود دوافع محتملة للعنف ترتكبه الزمر الأكبر من الأفراد أو الدول وينقسم إلى ثلاث أقسام.

- **عنف اجتماعي:** فقد يراد من وراء العنف الجماعي التعجيل ببرنامج خاص مثل جرائم الكراهية من قبل المجموعات منظمة والأعمال الإرهابية وعنف العصابات الإجرامية.
- **عنف سياسي:** ويشمل المعارك الحربية والعنف المرتبط بها وعنف الدول والأعمال المشابهة التي تنفذ بواسطة مجموعات أكبر.
- **عنف اقتصادي:** وتشمل الهجمات المجموعات الأكبر بدوافع مكاسب اقتصادية. (سهام، 2017، الصفحات 249-250)

يوضح الشكل راقم(2): أشكال العنف.

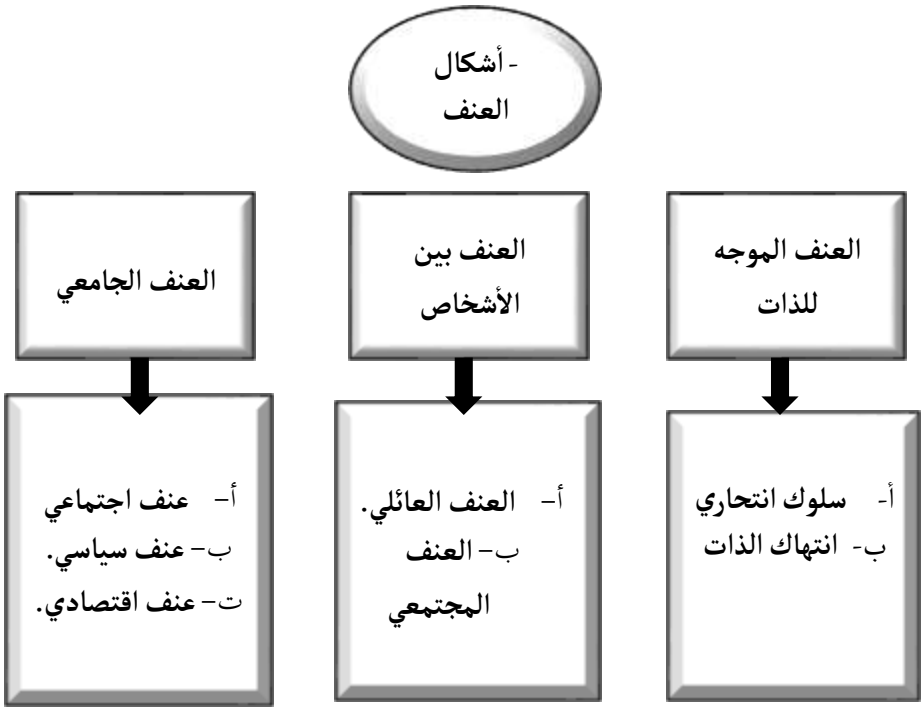

المصدر: من إعداد الباحثة

3-4- عوامل العنف:

1) **العوامل السيكولوجية العدوانية والسلوك الأناني:** من بين الصفات المختلفة والمتعددة التي يتميز بها البشر وهي عامل أساسي في تشكيل العنف.
2) **العوامل الاجتماعية:**

أ- **الاسرة:** تحتل الأسرة المركز الأول في التأثير على ممارسة الأفراد لسلوك العنف، حيث يولد الجو الأسري العنيف إلى ظهور العنف في التعملات بين أفراد الأسرة والتي تنتقل هذه المظاهر إلى المجتمع والمدرسة.

ب- **اللا معيارية الاجتماعية:** تلعب المعايير الاجتماعية دور هام في حياة الافراد وتحدد ماهية الاستجابات التي تقترن بالتعبير عن العنف، ونوعية التصرفات الأخرى التي تستوجب كبح العنف.

ت- **ثقافة التعصب:** والتي تنشأ من طبيعة العوامل الاجتماعية السائدة في المجتمع.

3) **العوامل السياسية:** إن الأنظمة السياسية يمكن أن تحد من التمتع بالتسامح والحقوق وذلك ما يخلق أجواء ملائمة للعنف.
4) **العوامل الثقافية للعنف:**

أ- **النظام التعليمي:** يؤدي الإخفاق النسبي لبعض السياسات التربوية والتعلمية وعجزها عن تعزيز وتنمية الروح المواطنة لدى الطلبة إلى تفشي ظاهرة العنف، ومع غياب المناخ المناسب لتطوير شخصية التلاميذ يؤدي هذا إلى ظهور مظاهر العنف من أنانية وعدوانية.

ب- **وسائل الإعلام:** وذلك من خلال سوء الاستخدام المفرط لمظاهر العنف في مختلف القنوات الإعلامية، فنجد معظم البرامج والمادة الإعلامية تحتوي على الكثير من العنف الواضح أو الخفي التي تساهم وبشدة في تفشي مختلف مظاهر العنف. (سهام، 2017)

5) **العوامل الاقتصادية:** التحولات الاقتصادية المزرية التي شهدها المجتمع وعلى رأسها غياب دور الطبقة الوسطى في حفظ التوازن المجتمعي الذي تسبب في تدهور المستوى المعيشي سبب هذا في ارتفاع نسبة القتل وإلحاق الأذى بالآخرين وتفشي ظاهرة العنف.

ويوضح الشكل رقم (3): عوامل العنف.

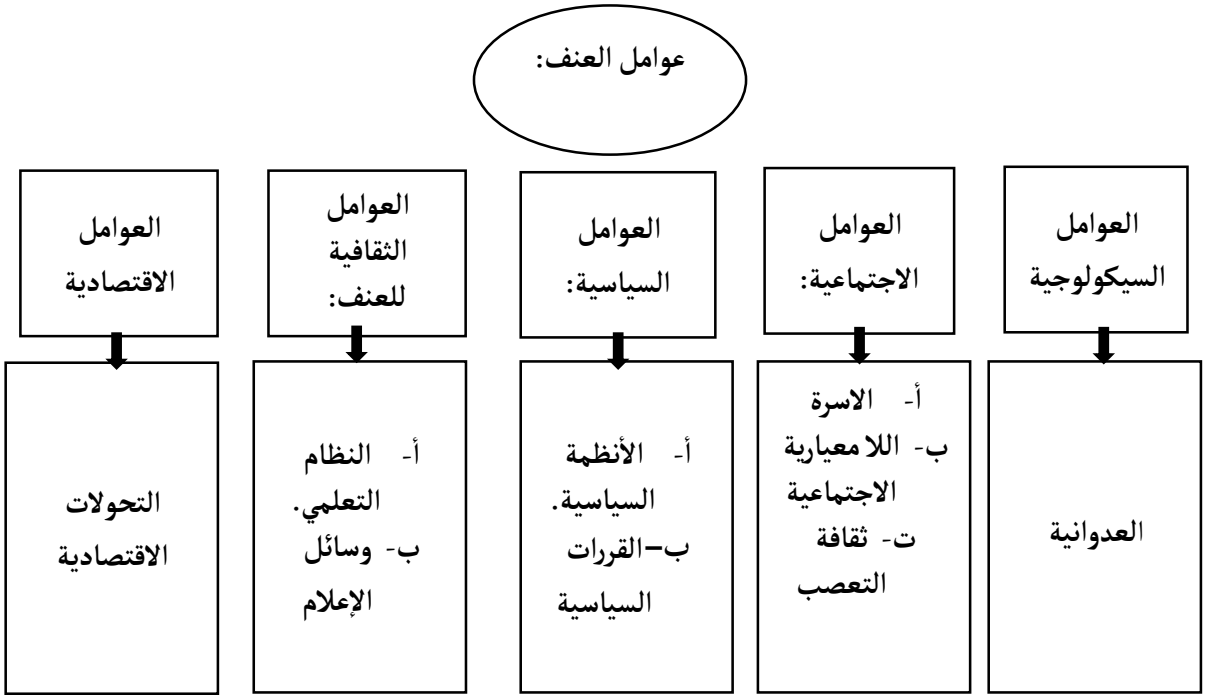

المصدر: من إعداد الباحثة.

4-آليات الخدمة الاجتماعية للحد من ظاهرة العنف ومعوقات ممارستها.

4-1- آليات الخدمة الاجتماعية للحد من ظاهرة العنف.

❖ **آليات الخدمة الاجتماعية لذوي الجريمة والانحراف:**

1) **مبدأ الإصلاح الاجتماعي:** يعنى هذا المبدأ بالتركيز على كافة الجهود المهنية المتخصصة التي تمكن نزلاء المؤسسات العقابية من العودة كمواطنين صالحين بعد انقضاء فترة الإيداع.
2) **المبدأ الثاني التهيئة البيئة:** وتقوم على مبدأين.

➢ تهيئة مؤسسة الرعاية الاجتماعية للمنحرفين من خلال الاعتماد على البرامج الهادفة والمتنوعة التي تحسن السلوك العنف.
➢ الهيئة المجتمعية والتي تشمل الجهود المبذولة مع البيئة الخراجية لاستقبال وتقبل هذه الفئة بعد تأهيلها.

3) **المبدأ الثالث التأهيل الشامل:** ويقوم هذا المبدأ على أن كل فرد لديه قدرا واستعدادات تمكنه من العودة كمواطن صالح خاصة إذا وجد الرعاية اللائمة.
4) **المبدأ الرابع استثمار الموارد:** والذي يستهدف الموارد الداخلية والخارجية للمؤسسة.
5) **المبدأ الخامس التقويم:** والذي ينبغي أن يمتد ليشمل كافة عناصر منظومة العمل داخل المؤسسة. (وآخرون، 2015)

❖ **آليات الخدمة الاجتماعية تجاه الطفل**

1) إعادة ثقة الطفل بمجتمع الكبار وتلبية حاجاته الأساسية المتعلقة بالعائلة والمدرسة والأصدقاء.
2) مساعدة الطفل على النمو العادي والسليم والمناسب بعيدا عن مظاهر العنف.
3) توفير المصادر والوسائل المختلفة لمساعدته الطفل لتحقيق حاجاته وعلاجه من العدوان.
4) مساعدة مجتمع المعلمين على فهم مشكلات الأطفال وإجراء التعديلات المناسبة لهم. (يحي، 2000)
5) تعود الطفل على تحمل المسؤولية، وهي إحدا الطرق المهمة لتعليم الطفلل الاهتمام بالآخرين، تعليمهم الاعتناء بالحيونات الأليفة، فهذا يعودهم على تحمل المسؤولية ونبذ العنف ونمو المحبة.
6) تربيتهم على بغض التسلط، فتسلط الأطفال على بعضهم البعض أول مراحل العنف.
7) تعويد الأطفال على محبة الآخرين والآهتمام بهم وتحقيق السعادة للآخرين يعني تحقيق السعادة لهم.
8) تشجيع الأطفال على تقبل أنفسهم وحب ذاتهم، حيث تعمل على إشعار الطفل بأنه محبوب مما يتقبل نفسه. (الفخراني و حامد السطحية، الصفحات 391-392)

❖ **آليات الخدمة الاجتماعية تجاه الأسرة:**

تعمل الخدمة الاجتماعة على مساعدة أفراد الأسرة لتخلص من متاعبهم ومشاكلهم النابعة من سوء علاقاتهم مع بعضهم البعض ومع المجتمع، حيث تركز على الأسرة ككيان ووحدة اجتماعية لها أهميتها في المجتمع، وبعتبارها أساس تكون الشخصية وأهم عامل في تحديد سلوك الفرد، وتنشط الخدمة الاجاماعية الاسرية من خلال:

1) دراسة أحوال الأسرة ومعرفة عوامل تفككها، والعمل على إزالة هذه العوامل، ومعالجتها وإعادة تكف هذه الأسرة، وتقديم لها الاهتمام والدعم الذي قد يشمل (الدعم الاقتصادي، التعلمي، الصحي.
2) تحول الأسر المتضررة إلى الجمعيات والمؤسسات المتخصصة التي تعيد تأهيل هذه الأسر.
3) مساعدة الأسرة من الناحة الاقتصادية: من خلال توعيتها بشؤون التدبير المنزلي وتوجه العاطلين عن العمل من أفراد هذه الأسر، منح مساعداة مالية مؤقتة ومعتبرة.
4) مساعدة الأسرة من الناحية الصحية: عن طريق تقديم النصائح الصحية، وتعلم كيفية اتخاذ الاحتياطات الازمة لمنع العدوة من الامراض، وارشادهم إلى المؤسسات الاستشفائية الصحية، وإلى أنواع الأطعمة الصحية رخيصة الثمن.
5) رفع المستوى الخلقي للأسرة: بالعمل على ارشاد الأزواج إلى حسن التعمل بينهم، وإلى طرق تربية أبناءهم، والمساعدة ‘لى إيجاد الجو الخلقي في المنزل.
6) مساعدة الأسرة من الناحية الثقافية: من خلال إلحاق الأطفال في المدارس. (زرواتي، 2006، الصفحات 151-152)

❖ **آليات الخدمة الاجتماعية تجاه المدارس:**

1) المساهمة في تنمية الاتجاهات السليمة لدى التلاميذ.
2) إكتساب التلاميذ والطلاب القيم والعادات الحميدة والسلوكيات الإيجابية.
3) تهيئة المناخ المناسب لتطوير شخصية التلاميذ.
4) مساعدة التلاميذ على استكامل دراستهم بتفوق.
5) إتاحة الفرصة الحقيقية للتلاميذ للعمل التطوعي للمساهمة في خدمة المجتمع وتنميته.
6) تنظيم طاقات التلاميذ والطلاب والاستفادة منها في الأنشطة المناسبة لذلك.
7) دعم القيم الدينية والروحية لدي التلاميذ، من خلال الكلمة الطيبة والدعوة السمحة، والإقناع والترغيب وليس الترهيب...
8) تنظيم البرامج الاجتماعية لتنمية العلاقات الاجتماعية الايجابية بين التلاميذ، فيما بينهم، ومع المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع.
9) المساهمة في اكتشاف المواهب وتنمية القدرات الإبداعية والإبتكارية لدى التلاميذ.
10) مساعدة التلاميذ على بناء الثقة في أنفسهم.
11) حث التلاميذ على القراءة والإطلاع.
12) توفري الإرشاد الاجتماعي للتلاميذ في موضوعات مثل: أساليب الاستذكار السليمة ونوع الدراسة المناسبة والتخصص المناسب والكلية المناسبة وكيفية حل المشكلات والاختيار من بين الحلول البديلة.
13) الإجابة عن تساؤلات واستفسارات التلاميذ بشكل علمي وموضوعي وواقعي.
14) المساهمة في صياغة ووضع القوانين المرتبطة باحتياجات ومشكلات التلاميذ، بما يضمن حقوقهم.
15) توعية التلاميذ بحقوقهم وبالقوانين والاتفاقيات الإقليمية والدولية التي تتضمن عدد من هذه الحقوق.
16) توعية أسر التلاميذ والطلاب ليتحقق لهم الفهم السليم لخصائص وحاجات ومشكلات وحقوق أبنائهم.
17) تدريب أسر التلاميذ والطلاب على مهارات التعامل السليم والتواصل الإيجابي والحوار الواعي مع أبنائهم.
18) مساعدة التلاميذ والطلاب وأسرهم على مواجهة المشكلات التي تواجههم.
19) الدفاع عن حقوق التلاميذ والطلاب في مختلف الفعاليات والندوات والمؤمترات...
20) إجراء البحوث والدراسات العلمية عن حاجات ومشكلات وحقوق وقضايا التلاميذ والطلاب لفهم هذه المشكلات وللتوصل إلى حلول لها. (النصر، 2017، الصفحات 123-124)

❖ **آليات الخدمة الاجتماعية تجاه المجتمع:** وهذا من خلال وضع برامج علاجية اجتماعية لحل المششكلات الاجتماعية ومبساعدة الأفراد والجامعات نذكرها.

1) برامج رعاية التلاميذ والطلاب الذين لديهم مشكلات تعيقهم عن التوافق المدرسي وتحقيق النجاح التعليمي.
2) برامج رعاية الأحداث المشردين والمعرضين للانحراف والمنحرفين.
3) برامج رعاية المرضى.
4) برامج رعاية المعاقين.
5) برامج رعاية المسجونين وأسرهم.
6) برامج الرعاية اللاحقة لخريجي المؤسسات الإصلاحية والعقابية. (النصر، 2017، صفحة 121)
7) برامج حماية طفولة المسعفة.
8) برامج حماية المرأة.

2-4 معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية:

أولا-معوقات ترجع إلى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي:

- منها ضعف الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية، وهذا بدوره يؤدي إلى تخريج طلاب يفتقرون إلى المعارف التي تؤهلهم لممارسة عملهم.
- عدم توف الاستعدادات الشخصية للأخصائي الاجتماعي لإكتساب المهارات.

- عدم وضوح الهدف من استخدام المهارات.
- ضغوط العمل التي تسبب عدم اهتمام الأخصايئ الاجتماعي بالتدخلات والمهارت المهنية العلاجية الملائمة.

ثانيا-معوقات مرتبطة بالتدريب الميداني أو التطبيقي الذي يحصل عليه طلاب الخدمة الاجتماعية:

إذ أن طلاب الخدمة الاجتامعية يحصلون على تدريب ضعيف ليس على المستوى المطلوب أو غير مطابق لمعايير جودة التدريب، وهذا بدوره يؤدي إلى إنتاج خرجين يفتقرون إلى الخبرات والمهارات اللازمة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة.

ثالثا-المعوقات المرتبطة بالمؤسسة التي يشتغل بها:

- عدم توفر لدى الأخصائي الاجتماعي مكان لمزاولة عمله في كثير من المؤسسات.
- قصور إمكانيات المؤسسة.
- غياب لوائح توضح الواجبات والمسؤوليات، وأسلوب التعامل غير المهني مع العملاء.
- صعوبات سياسات القبول والعمل لدى المؤسسات.

رابعا-طبيعة المجتمع:

- حيث تعمل طبيعة وتركيبة المجتمع على عرقلة عمل الاخصائي الاجتماعي.
- الثقافة السائدة في المجتمع والتي غالبا متكون غير مطلعة على مهام الاخصائي الاجتماعي والخدمة اجتماعية.
- صعوبة تجاوب الافراد للبرامج العلاجية التي تطبقها الخدمة الاجتماعية في مكافحة العنف بكل أنواعه.

5- خاتمة:

تعد ظاهرة العنف من المشكلات النفسية والاجتماعية الخطيرة التي تستدعي الدراسة والبحث في مختلف جوانبها وأسبابها وعواملها، فهي حقيقة قديمة وحديثة تزداد حدتها مع تطور المجتمعات، تهدد استقرار المجتمع لما تخلفه من أضرار النفسية والجسدية وهذا بحسب نوع العنف الموجه للشخص، وبناء عما سبق ذكره من تعاريف ومقاربات نظرية التي اختلفت في تفسيرها للعنف فمنها من أعتبره وراثي بالفطرة ومنها من يعتبره مكتسب نتيجة الإهمال وعدم الضبط، ومع تعمقنا في هذه الدراسة تجلى لدينا مدى خطورة العنف الذي يتحول إلى الاجرام والقتل فقد أدى بحياة الكثير من الافراد، خاصة العنف الذي يخص الأطفال فهو يشكل تهديد كبير لأجيال الصاعدة، وهنا يبرز دور الخدمة الاجتماعية حيث تعمل على تقليل ظاهرة العنف او مواجهتها، بكل أنواعها من خلال وضع آليات علاجية ووقائية تقمع العنف الذي ينشأ داخل الاسرة، والعنف والذي يتكون لدى الطفل، والعنف الذي يتكون داخل المدرسة والمجتمع حيث يعمل الاخصائي الاجتماعي على متابعة مظاهر العنف في مختلف المجالات حتى على مستوى السجون وهو أشد مظاهر العنف.

التوصيات:

- ضرورة الاعتماد على الأسلوب العلمي في مواجهة العنف.
- لابد من تضافر مختلف التخصصات والعلوم في دراسة العنف من أجل التخفيف من آثاره.
- تبني العديد من الاستراتيجيات والسياسات التي تساعد على إصلاح جذري لأسباب العنف.
- العمل على إنجاز دراسات وبحوث وبرامج إعلامية توعوية ضد العنف.
- وضع البرامج القانونية الردعية الضابطة لظواهر العنف.
- نشر ثقافة الدين الداعية إلى الرفق والتسامح والرحمة بين أفراد المجتمع.
- نشر ثقافة الأخلاق الحميدة في المدارس ومحاربة العنف داخل المدارس.
- تنمية الخدمة الاجتماعية وتوفير لها مختلف الوسائل المناسبة لمكافحة ظاهرة العنف في مختلف نواحي الحياة، سواء العنف المجتمعي، أو المدرسي، أو الأسري.
- ضرورة دراسة طبيعة العلاقة المتشابكة بين مختلف مظاهر العنف.

6- قائمة المراجع:

- أحلام حمود الطيري. (2013). *العنف الاسري (مظاهره-أسبابه- علاجه* (الإصدار 1). الكويت، الكويت: مركز المعلومات والتخطيط.
- باربرا ويتمر. (2007). *الأنماط الثقافية للعنف*. (ممدوح يوسف عمران، المحرر) الكويت، الكويت: دار المعرفة.
- جان بودرياد. (2005). *عنف العالم* (الإصدار 1). (توما عزيز، و محمود إبراهيم، المترجمون) سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- حسام الدين محمود فياض. (2018). *الضبط الاجتماعي* (الإصدار 1). مكتبة نحو علم اجتماع تنويري.
- خالد ابراهم الفخراني، و ابتسام حامد السطحية. (بلا تاريخ). *الاضترابات السلوكة*. فلسطن: مكتبة فلسطين.
- خولة أحمد يحي. (2000). *الإضطرابات السلوكية والإنفعالية* (الإصدار 1). الأردن، عمان: دار الفكر للطابعة والنشر والتوزع.
- رشيد زرواتي. (6, 2006). ميادين الخدمة الاجتماعية. *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانة*(14)، الصفحات 143-166.
- سماح سالم سالم وآخرون. (2015). *الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صفوان مبيضين. (بلا تاريخ). *العنف المجتمعي الأسباب والحلول*. اليازوري.
- عبد الله محمد عبد الرحمن. (1999). *علم الاجتماع النشأة والتطور*. بيروت، لبنان: دار المعرفة الجامعية.
- علي عبد القادر القرالة. (2015). *مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- علي عبد القادر القرالة. (2015). *مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- ماجد الغرباوي. (2009). *تحديات العنف* (الإصدار 1). بغداد، العراق: العارف للمطبوعات.
- محمود سعيد الخلوي، و و آخارون. (2007). *العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة*. القاهرة، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مدحت أبو النصر. (2017). *الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- مليكة بن زيان. (2 12, 2020). العنف والمقاربات النظرية المفسرة له. *مجلة الخلدونية*، الصفحات 65-80.
- نجيب بوالماين. (2008). الجريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة يأبعادها السوسيوثقافية والقانونية (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة.
- وناسي سهام. (9, 2017). العنف الأشكال والعوامل والنظرات المفسرة له. *مجلة أفاق للعلوم*(9)، الصفحات 248-265.